

رسائل منتصف الليل

مجموعة من المؤلفين

تسليم إشراف:
سنة 1435هـ

1435هـ

Handwritten text on a piece of paper, likely a letter or manuscript, with a wax seal.

رسائل ملائكة الليل

مجموعة مؤلفين

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : رسائل منتصف الليل

المؤلف: مجموعة مؤلفين

غلاف الكتاب: سلمي سامي

موك اب الكتاب: سلمي سامي

تنسيق داخلي: منى مجدى

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مقدمة

دخل المنزل بخطى ثقيلة وكان طريق العودة اتعب كاحليه..رمى نظرة سريعة حول المنزل، و سار مباشرة يتفحص فيها صور تلك الجميلة وبنظرات حزن ، علمت أن لقائنا سيكون الليلة كعادته..

اخرجني من بين الحشود ، وراح يخط فوق واجهتي بمشاعر صادقة ، علمتها من دمعة سقطت فوقي ، فالتهمتها بشراسة ومن بين شفثيه، كان يتصاعد دخان السيجارة ، يخرج من أنفه ببطء كما لو كان يعكس أفكاره المتدفقة لم تكن القهوة كفييلة في ترتيب فوضى القلوب آنذاك كانت أصابعه تكتب تحت وطأة

الحزن ليكمل عتابه بعبارة "يا لاعبة
بالهوى أحرقتني"

أخيرا وضعني بين كيفية يتأمل أي زلة
يمزقني فيها بلا مبالاة.. أعادني إلى
الطاولة تنهد قليلا ثم وضعني مع باقي
الرسائل التي خطت بمشاعر جريحة

إهداء إليك..

دفاتر الحنين

أقلب في دفاتر الحنين
المخفية في زاوية من الفؤاد
حكايات غريبة ترتدي ثوب الذكريات.
القريب الذي أصبح بعيدًا
وعيناه تظل ملكية خاصة
تشهد على تناقضات قلبي.
قالوا إن أسلوبى انحرف
لكنني كتبت لجرحٍ لم يعبر
لم أخط للأغراب
بل لتعبر عن وجعٍ صامت.
شغف الكتابة لم ينشأ من هوى
بل من سكون الأنين.
نحن في منتصف الليل

وأنا أبحث عن معنى
قد لا يكون لبدائيتي
فلا تتوقعوا لنهايتي معنى.
هكذا يبقى قلبي يكتب
مستمراً في صرخات الحنين.
أقلب في دفاتري
وأجد أصداء صوتك
كأنها همسات في زوايا الماضي
تتراقص بين سطور الفراق.
كل كلمة كانت جرحي
وكل حرفٍ يحمل ثقل الأيام
لا زلتُ أسطر الألم
رغم كل من قال إنني أكتب بلا معنى.
هكذا، أصنع من الوجد قصائد
وأستمد الحياة من الشوق

فحتى في عتمة الليل
تظل الذكريات تُضيء طريقي.
فلا تلوموا قلبي الذي يتمسك بما يُؤلم
ففي جعبته حكاياتٌ تروى
أبحث بها عن خلاص الروح
وعن معنى قد يتجلى
بين دفاتر الحنين

شيماء بولعراس

وانتهت القصة

قدمت كليماتي التي تخرج من اعماق
قلبي اشتقت اليك ولخوفك علا ابنتك التي
تبكي كطفلة اضاءة لعبتها ،لما لم تبادلني
نفس المشاعر احببتك بقلب طفلة احببتك
كصديق كأم تخاف علا ابنها وفي لاخير
تلقيت آخر جرعة من لاهمال .
وامات لامل لذي بداخلي

ميسون تيطاوين

إلى حبيبي

في هذه الليلة الحالكة، حيث يسود
الصمت ويغمرني الحنين، أجد نفسي
أكتب لك كلمات من أعماق قلبي.

أفتقدك بشدة، وأشعر أن غيابك قد ترك
فراغًا لا يمكن ملؤه.

كلما تذكرت لحظاتها معًا، تتجدد في
داخلي مشاعر الشوق والألم.

أذكر ضحكاتك، ونظراتك التي كانت
تملأ حياتي بالألوان.

كنتَ النور الذي يضيء أيامي، والملاذ
الذي أعود إليه في كل مرة أشعر فيها
بالضياع.

الليل هو الوقت الذي أستطيع فيه أن
أكون صادقة مع نفسي.

أكتب لك عن كل لحظة تمر، وكل ذكرى
تعود لتؤلمني.

أشتاق إلى حديثنا، إلى تلك الأحاديث التي
كانت تستمر لساعات، حيث كنا نشارك
أحلامنا وآمالنا.

أحياناً، أستيقظ في منتصف الليل، وأتمنى
لو كنت هنا بجانبني.

أريد أن أسمع صوتك، أن أشعر بدفء
وجودك.

لكن كل ما أملكه الآن هو ذكرياتنا، التي
تلاحقني كظلال لا تفارقني.

يا حبيبي، أريدك أن تعرف أنني أعيش
كل يوم مع ذكراك.

أحتفظ بك في قلبي، وأتمنى أن أراك مرة
أخرى.

حتى ذلك الحين، سأظل أكتب لك، أحدثك
عن شوقي، عن الألم الذي يعتصرني
وعن الأمل الذي لا يزال ينبض في
داخلي.

أحبك، وسأظل أحبك

عائشة أمخير

نسمات الأدب
للنشر الإلكتروني

أجنحة الحنين

أراك في كل الوجوة وكأنك أصبحت في
كلّ من آراه، فلوحة الحنين طغت على
أجزاء جسدي المنهك من شدة الألم
وبأعظم شوق يترنم على عاتق روعي
حيث أنت، أت نفس الصعداء وأبكي ثم
أبكي ثم أبكي من ألم الفراق، من قاع قد
هز أركاني هزاً عنيفاً فمتى اللقاء قلبي
بالله عليك متى تتلاقى الأفئدة ومتى
تتلاقى الأعين ويشفى كل حبيب بحبيب،
يتجافى يميني وشمالي وأذكرك ولا
أستطيع أن أنساك، ترانيم العشق تشرق
كل يوم على محيا قلبي والقمر ينير عتمة
فؤادي من ظلمة الشوق، أي فقد هذا
كأنني مصاب بالزهايمر أنسى كل شيء

إلا إياك، وكيف أنساك وأنت أنا وأنا
أنت، أتظن أن الهلاك دونك موجع أم
نظن أن الحياة دونك تسير على ما يرام،
وهل أنا استطيع أن أكون أنا عندما
أفتقدك، لا تسألني عن حالي وأنت حالي
بل أسأل حالك ما فعلت بي، منذ رحيلك
بت أستنشق رائحة العودة وأتمسق قربك
ومجيئك على حين غفلة من الزمن عُدَّ
إليّ بالله عليك عُدَّ فما عادت روحي
تتحمل هذا الفقد الذي أعانيه منذ زمن
ليس ببعيد.

أنتظرِكَ بكلِّ حبٍّ وود.

آيات الغبيط

رسائل تُمحي و كلام لا يُباح

عند هذه الأجواء و خاصتاً بعد مُنتصف
الليل بالذات هُنالك كلام لا يُباح و رسائل
تُكتب و تُمحي مراراً و تكررأ :

أشتقتُ لشخص غير موجود بدنيا
كالملاك ذو جناحين ، نائم تحت الثراب
ساكناً ما بين القُبور و الأرواح تحاوطه
من كُل الجهات و حيد بقبره المُظلم و
الصغير و لكني مُطمئنة عنه لأن دعواتي
و ترحُماتي له تنور قبره كُل ليلة من
ليالي حياتي المُتبقية..

لنا لقاء بأذن الله بجنات النعيم عند ربنا
العظيم ، ولكني أنا مُجرد إنسان و ثقلة
الذكريات و الحنين لفقيدي المُتوفي البعيد
عن العين و القريب للقلب، لنا لقاء بتلك الحياة
الأبدية الأزلية فليس بها فراق للأحبة ..!

رشا الحياي/العراق

على أطلال قلبي المكلوم

إلى من كان بالأمس مأوى الروح وملاذ
القلب، إلى من ترك بي ندبة لا يداويها
الزمن، إلى من كان بالأمس كل شيء
وأصبح اليوم ظلا تلاشى في عتمة
الذاكرة.

أيها الغائب، الحاضر في حنايا قلبي.

ما أصعب أن أكتب إليك، والحروف
ترتجف كأنها لا تقوى على حمل ما في
الفؤاد من وجع، كأنها لا تريد أن تبوح
بما كتمته طويلا، كنت يوما نبض القلب
وأمانه، ملاذ الروح وسكينتها، لكنك
رحلت، وخأفت وراءك نبضا حائرا
كطائر فقد عشه ولا يعرف أين يحط، كم
وددت لو تملكنتي القدرة على أن أحبس

كل شيء عنك في داخلي، لكنّ الحنين
 قاسٍ وعناد القلب مريّر؛ كلّما حاولت أن
 أغمض عيناى عن فقدك، أراك في
 الأفق، تبتسم كأن شيئاً لم يطرأ، لكن
 الحقيقة جاثمة وأنت لم تعد كما كنت،
 وحبُّك في الوجدان لم يعد كافياً ليملاً هذا
 الفراغ، أتساءل أحياناً، هل نسيت كل
 الأحاديث التي جمعتنا؟

هل باتت ذكرياتنا كأوراق خريف تتساقط
 وتمضي مع الرياح؟

أنا هنا؛ كلما مرّ شريط الذكريات، أموت
 مرة أخرى كأنك ترحل في كل لحظة
 مجدداً، وكأن الفواد يخسر معركته مع
 الحياة كل ثانية أتذكر أياماً كنا نتهامس
 فيها حتى يتوارى الليل، نختبئ من

ضجيج العالم، ونغرق في عزلتنا؛ لكنك
ابتعدت، لا بالجسد، بل الأرواح هي من
افترقت الذكريات جفت فجأة، وصار
صداها موجعا، لا زلت كلما أتلمس
صوتك في الذاكرة، أسمع مكانه صمما
عميقا، أعمق من الليل نفسه، كأنك لست
هنا، بل لم تكن هنا مطلقا، ما أبشع أن
يكون الفراق متلبسا بالوجود، نعيش
بقرب من نحب لكننا غرباء، تتحدث
العيون بلغة لم تعد تفهمها القلوب، وأعلم
أعلم جيدا أن الدهر يبذل الأرواح، وأنتك
لم تعد ذاك الذي سكن قلبي، وأنني ربما
أيضا تغيرت بنظر قلبك كم أتمنى لو أنني
أستطيع الصراخ بإسمك لو أستطيع
إيقاظك من هذا الغياب، لكن حتى ندائي

بات واهنا، يتلاشى قبل أن يصل، وكان
الكون كله قرّر أن يحول بيني وبينك
رحلت عني، ولم تترك لي سوى قلبا يئن
من فراغك، وذكرى غارقة في حزن لا
نهاية له، كبحر بلا ضفاف، أعيش على
حافة الذكريات، أتنفس الماضي الذي
صار حبلًا حول عنقي، مسافات الصمت
التي بيننا لا تنتهي، وجدران الغياب تعلو
كلما مرّ الوقت، أتساءل، كيف لك أن
تمضي وتتركني هنا؟

كيف للملاذ أن يتحول إلى سجن؟
كل زاوية، كل لحظة، كل نبضة تشهد
على جرح لن يندمل أبدا، هل تدري؟
لقد أطفأت النور في عالمي، وتركتني
أتعثر بظلالك باتت حياتي كأغنية حزينة

تتكرر بلا نهاية، كنداء مكتوم في صدر
منهك، ما أقسى أن تلتفت فلا تجد أحدا،
أن تفقد من كان بالأمس وطنك، من كان
ملجأك، من كان عالمك، ولا تجد مهربا
من ألمك، سوى حروف تكتبها ثم تتهاوى
معها كأنك تسقط في هاوية بلا قرار.

يا ليتني أستطيع نسيانك، كأنك لم تكن
وكان قلبي لم يهزم يوما بسببك.
من قلبٍ أثقلته الذكريات، من روحٍ تجوب
أطلال الأمس باحثةً عنك رغم علمها أن
العودة مستحيلة.

أكتب لك وكان الكلمات قد تكون آخر
وسيلة للبوح، كأنها تنزع عن القلب
بعضًا من هذا الثقل الذي خلفه غيابك.

أكتب وأنا أدرك أن لا شيء سيعيد ما
كان لكنني أكتب علني أودّعك في هذه
السطور كما لم أستطع أن أودعك حين
رحلت.

إلى من كان يوماً كل شيء، أقول وداعاً.

مريم بوعلام- الجزائر

في إنتظار ربيع لن يأتي.

هل رأيت كيف أصبحت حياتك بعد
رحيل من تحب؟، كيف تحولت الأيام إلى
ظلال باهتة، كيف أصبح كل شيء حولك
صامتًا كصمت القبور، كأنك في جحيم
أسود لا نور فيه جحيم يحرق قلبك
ويمتص من روحك بقايا الحياة التي
كانت تنبض داخلك يومًا.

كل شيء من حولك يذكرك به بأصغر
التفاصيل التي تعيد لك الذكريات لكنّها
الآن تثقل كاهلك وتجعل كل لحظة تمر
كأنها ألف عام من الوحدة والمرارة.
لقد رحل، أخذ قلبه بعيدًا عنك، وتركك
لتراقبه من مسافة بعيدة، كأنك شبح لا
وجود له في عالمه.

رحل يعيش حياته، ربما يبتسم، وربما
يضحك، بينما أنت عالق هنا، محاصر
في ذاكرتك، عاجز عن التقدم خطوة
واحدة بعيدًا عن الماضي.

تجلس كل ليلة في ظلام غرفتك، تسمع
صوت الصمت، يتردد في أركان المكان
وكأنه صدى لأحزانك، للشوق الذي
يلتهمك ببطء، والعتاب الذي لا ينتهي في
قلبك.

وأنت تعلم أنك تعيش وحدك هذه المشاعر
تعيش في عالم من الحزن والألم، بينما
هو لا يعلم شيئاً عن الصراع الذي
يعصف بك. عيناك مليئتان بالهالات
السوداء، كأنها آثار جراح لم تلتئم، تحكي
لي عن وضعك دون أن تتطرق، تخبرني

أناك كالشجرة التي فقدت أغصانها
وأوراقها في عز الربيع، كأنك ذلك
الربيع الذي جاء معزولاً، لا أزهار فيه
ولا حياة.

هذا هو الحب، يا جميل، حلم يتحول إلى
كابوس، ضوء يتحول إلى ظلام.
بطلاه اثنان، أحدهما يحب بكل جوارحه
والآخر يتركه ليمضي وحيداً في طريق
الألم.

بلجيلالي وسام

هل للشوق حلّ يا ثرى؟

هاهي الثانية ليلا وها أنا أجلس قبالة
المدفئة، أغوص داخل أمواج من
الأشواق أحتسي قهوتي الداكنة والمرة
كمرارة العلقم.

أرى ذكريات لازالت تأسرني.

أرى أطيفا من الضحكات لا تغادرني.

أراه يبتسم لي ويهمس لي بأنني جوهرته
النادرة فكيف عساه غادرني بتلك الطريقة
البائسة.

ها قد صارت الساعة الثالثة بعد منتصف
الليل وها أنا أنتظر طيفا لا يزورني
سوى في الأحلام.

أشعر بالفقد والنقص بعيداً عنه فلا زال
صوته يُلاحقني، يحاصرني، يأسرني
فيقتلني.

ألا ليت الزمن يعود يوماً فنعود معه كما
كنا، ولكن هيهات شاء القدر وافتقرت
بيننا الطرقات.

أضحت ذكرياتنا سرايا وأحلامنا أوهام.
لقد بحثت عنك كثيراً يا رفيق الروح ولكنني
عبثاً حاولت فلم أجذك.

إن الحنين جميل ولكنه يمزقني.
اشتقت إلى معنى الأمان معك وصمتك الذي
يرعبني.

أبحث عنك في زحام الحياة ولكنني أعلم أنه
منذ البداية كان مقدر لنا الفراق. الناس ناس،
إنما أنت الروح فكيف تغيب عن القلب
وتتركه ينوح.

مريم لقطي

وكنّا..

وكنّا

دائمًا نبتسم لبعض

خلاف ذلك الأفق البعيد.

غريبًا اليوم لازلنا نمر على نفس المكان

لكن لا أحد يشعر بآخره.

كنّا نعود

إلا هذه المرة

بلغنا الحد.

قعر الوحدة أخذني

أم أنت لا أعلم عنك شيء

إلا أنك تركتني وأنا لازلت أريدك.

لم يصلني شيء

وها أنا اليوم لازلت في جرح

لم يلتئم.

ولأنه منك عَزَّ عليه الشفاء والارتقاء.
لم يكن متوقعًا الفراق يا...
أه، نسيت أن اسمك لا يصح
اسمك الذي إذا صادفت حرفًا من حروفه
ابتسمت كأني رأيتك فيه.
أقعد هكذا إلى يومٍ حين
وأين هو هذا اليوم؟
قد بلغنا تعاسة الأيام
التعاسة وملت منا.
تلاشت الأحلام والأمنيات
إلا أمنية عودتك
رحلت إلى بلدٍ غير بلدي
ولم تأخذ معك شيئًا مني،
إلا فؤادي.
أخذت روحًا وتركت جسدًا.

أي نفعٍ.
قعر الأوجاع ينتظر رحيلي
وأنا لست براحلة.

شيماء بولعراس



نسمات الأدب
للنشر الإلكتروني

الصمت الجارح

روح تتألم في جوف الظلام ،تبعها صمت
 الايام والاعوام تلك هيا تذكرني بالسبات
 الذي مس جسدي ،سبات أصاب العقل
 جعله يجهل القدر ،والقلب تجرد من كل
 ما هو مسمى بشر ،الفم في صمت
 والروح في تغاضي ،جسد بلا روح
 ،صدمات بلا انذار ،نسيان بلا
 وداع ،مشقات و عثرات تبعها تحطيم من
 كل نواحي الطرق طرققات صعبة لا
 ادري الأصح دموع جفت وقلب بحرقه
 في مهزلة من المشاعر المختلطة ،فلعقل
 أصبح لا يفرق الحبيب من الغريب كلهم
 غرباء !

أمام عثرات اصابتني الكل يعلم ،والكل
لايعلم !؟

تجاهلوا الكثير فتعلمت الكثير.

يختلفون وقت حزنك ويمثلون وقت فرحك لقد
أدرك هذا العقل بأنه بعد كل انهيار بناء وما
يبني بعد انهيار لا يحطم ،القلب
انجرح،والدموع جفت،والجوارح انقلبت
والحياة عادت.

سلام علينا بخطوتنا الجديدة ووداعا لكم من
حياتنا

نسرین شلواش

مزقت فؤادي بغروبك

كان الغروب يمثل عشقالي، فأثيت أنت
 وغيّرت معتقدي، غروبك حقاً حطمني
 واستنزف مهجتي، أكبر عذابٍ مازال
 ينخر كل ليلةٍ بداخلي، هو الإشتياق فلعلك
 تدري ولكن لن تدري، لأن كل ما بذر
 منك كان كذبة لا أساس لها، وعذك
 بالبقاء معي مجرد وسيلة لإستغفالي،
 أحببتك فوق الحُبِّ حبّاً، فجعلت حبّك
 شعلةً لي لكنك آخر المطاف أطفأت كياني
 بعدما احتلّيتني ليس حبّاً بل غزوتني ناراً
 وتركتني في الرماد ألتطم وحدي كالجدار
 المائل الذي يعلم حتمية سقوطه، تركتني
 كل ليلة أتوه بين جدران الذكريات القاسية
 التي تجعلني أنفر من داخلي جاعلةً منّي

معتذرة لنفسي عن نفسي أنني المخطئة
بكل ما حصل، فالمحب ذنبه أنه أحب
و فقط، كيدك كان كطعنة ساحقة محقتني
في لحظتها ولكن وجعها مازال يؤلمني
كل يوم كأنني أُطعن من جديد، يُقال
حقاً بعض الجروح لا تشفى تترك ندوباً
للأبد، فهنياً لك سيدي لم تترك ندوبا
فقط، بل بترت قلبي ومزقت فؤادي،
عرفت نقطة ضعفي وكنت تعرف ما
يؤذيني، فالتجأت إليك هاربة من الأذى
فكنت الأكثر من آذاني طيلة حياتي.

فريال بن يشو من دولة الجزائر

بين سكون الليل وحنين الفؤاد

عزيزي..

لم أعد أجد في الكلمات ما يعبر عن
الوجع الذي يعصف بي كلما تذكرتك،
ولا في السطور ما يروي عطش الحنين
إليك. فكيف يمكن لقلبي أن يحمل هذا
الفقد الذي لا يخفى أثره؟ كيف يمكن
لصوتي أن يصل إليك وأنت بعيد في
مكان لا تلامسني فيه إلا الذكريات؟

طالما ظننت أن المسافات لا تؤثر، وأن
الزمن سيعيد ترتيب المشاعر كما يشاء
لكنني اليوم أرى أن كل ما تغير هو نحن.
أنت، الذي كنت تسكن قلبي وتغني
لحظات حياتي، لا أجذك اليوم إلا في
المسافات البعيدة بيننا.

هل كانت تلك المسافات هي من جعلتك
شخصًا آخر؟

أم أن الحياة هي من فرضت علينا هذا
التغيير؟

حين أكتب لك هذه الكلمات في هذا
السكون الذي يملأ الليل، لا أطلب منك
شيئًا، فقط أريدك أن تعلم أن هناك
شخصًا ما هنا يتذكر كل لحظة معك.

كل كلمة، كل ابتسامة، كل لحظة كان
فيها قلبك ينبض بالقرب مني.

لكن الحياة أخذتنا إلى طرق مختلفة،
وأنت في مكان آخر، وأصبح صوتك
بعيدًا، حتى وإن كانت المسافة قصيرة.
أفتقدك كما يفتقد الربيع زهوره، وأنت

اليوم بعيد كما كانت تلك الزهور في
فصل الشتاء.

ورغم أنني أريد أن أصرخ، وأريد أن
أقول لك كم أنا بحاجة إليك، إلا أنني أعلم
أن المسافة بيننا أصبحت أكبر من أن
تقاس بالأمطار، وأعظم من أن تحتملها
الكلمات.

لكنني أكتب لك لأن قلبي لا يستطيع أن
ينسى، مهما حاول أن يغيره الزمن،
ومهما حاول أن يبتعد.

هذه الرسالة ليست فقط لطلب العودة، بل
هي لتهدئة ذلك الفؤاد الذي يتوق لوجودك
لأعلمك أنني هنا، أحتفظ بذكرياتك كما
يحتفظ البحر باللؤلؤ في أعماقه.

أنت في القلب دائماً، رغم كل التغيرات.

نيروز تيكا

خيمة فقد

في ليل دامس ظلامه، خيم السكون فلا
صوت يسمع غير هسيس الذكريات التي
تلطم طيات الذاكرة بعنفوان، تشتت
وبعثرة، مشاعر ما بين الألم والأمل،
الحنين والفقدان، الشوق الذي يجعل القلب
دامياً في خيمة الفقد البالية.

في تلك الساعة الثانية بعد منتصف الليل
سمعت صوتك تتاديني، فنهضت مهرعة
نحو غرفتك كالعادة، في ظناً مني أنك
بحاجة لغرض ما، تسارعت خطواتي
واحده تلو الأخرى، أخيراً وصلت إلى
باب غرفتك، ما باله مؤصداً ومن أين
يأتي الصوت؟

-يا أبي ، أين أنت؟

وقفت في زهول تام حتى كادت أوصالي
 أن تنشل، الصوت يبعد تارة بعد الأخرى
 ليصبح هسيساً ليس إلا، بعد مرور عدة
 دقائق بدأ الوضع وكأنه هنالك شئ خطأ
 وكان كل ذلك مجرد كابوس لعين، طيف
 الفقد والحرمان يطوف مقيداً جيدي.

لتسيل دمة بركانية على خدي الذي
 أكتساه الصفار، فأذكر بأنك رحلت قبل
 عدة أعوام في يوم رحلت روحي قبل
 روحك ودفن جسدي قبل جسدك الطاهر
 أبي، فلا حياة دونك ولا فرح يكتمل إلا
 بوجودك.

ليأتي زخم الزمن بعد رحيلك يجر جر
 الخذلان، أصبح قلبي مترنحاً فقد خانته

السكينة وابتعدت عنه معاناة بداية لحداد لا
نهائي.

الذكريات تجدف بي إلى شواطئ وغياهب
حزن الفراق، الرحيل كان فاجعة فطرت الفؤاد
فجعلته هشيمًا، في رحلة الحياة تلك أحاول
التمسك ليس إلا، الصبر والسلوان فقد
أستودعتك لرب عظيم، أدعوه ليلاً نهارًا، أن
بيدلك خير من هذه الدنيا وخير من أهلها، أن
بيدلك نعيم ليس بزائل جنان عرضها
السموات والأرض، فاللهم أجمعني به في يوم
ليس بعده فراق ولا حزن، في مقام لا يضل
صاحبه ولا يشقى أبدًا، في جنات الفردوس
الأعلى يارب يا كريم.

صفاء الطاهر آدم عاجب

00.00

يسود المكان هدوء غريب مع ظلام
دامس يقطعه ضوء أبيض خافت، يجلس

الإنسان بين

أفكاره المتشعبة ومشاعره المتضاربة
التي أنهكت فؤاده.

شريط الذكريات يُعاد والشوق يتجدد في
نفس الوقت من كل يوم

أجلس أحدث كتابي وأنسج على صفحاته
غرابية الحياة، ونفس السؤال دائما يتردد

في ذهني، لماذا نلتقي بأشخاص وتتقاطع
طرقنا معهم إذا كانوا مجرد محطات

عابرة؟

لماذا نلتقي بهم إن لم يكونوا من نصيبنا
ولا نحن من نصيبهم؟، أشخاص لم

يجمعنا بهم سبب ولم يفرقنا سبب، أكانت
صدفة أم قدر، لا أدري، ولكنّه يؤلم
قليلاً، بل أحياناً كثيراً، إلا أنها الحياة في
كل مرة تصبح لك نضرة مسبقة لن تعقد
أمال كثيرة على أي أحد ولن تسند ظهرك
على أحد ولن تحب من كل قلبك مرة
ثانية، لأنك تعلم مسبقاً النتيجة، أتذكر ذات
مرة التقيت امرأة أول مرة أراها في
حياتي أحببت روحها المرحة أحببتها
بطريقة غريبة بالرغم أنني لا أعرفها.

وفي لحظة حديثي عنها مع أمي أخبرتني
أنها مريضة سرطان دم "عفانا الله"، كل
ما فكرت فيه حينها لماذا قدر الله لي
لقاءها، لو لم أرها لما حزنت عليها لهذه
الدرجة، وماذا تخفي تلك الابتسامة

خلفها؟ وهذه ليست إلا شخصا واحدا من
بين العديد من التجارب، وبهذا أدركت
ليس علي التفكير في كل شيء، هناك
أمور لا يستطيع عقلي ادراكها ولا قلبي
تحملها، وماقدر علينا فراقه لم يكن بقاؤه
لئسعدنا، وماهذا الألم الذي نشعر به الآن
إلا خطوة علينا اجتيازها، وأن الحـب
رزق ليس علينا استعجاله، سيأتي في وقته
المناسب كعوض من الله على كل
خيبتك، فلا تبحثوا عن الحـب فهو
سيجدكم، عيشوا لحظـاتكم بسعادة وكونوا
ممتنين لها وللأشخاص الذين بجانبكم ولم
يتركـوكم بمفردكم، فاتكونوا ممتنين
لوالديكم دائما فكم من أمور هونها علينا
وليس لنا بها علم، فلا تبالغوا بالتفكير

فمهما ثقلت الدنيا لها مدبر ، وهذه احدى
رسائل بعد منتصف الليل، بعضها نشاركه
وبعضها نحفظ به لأنفسنا فهو أثقل من
أن يقال وأحياناً أثقل حتى على
حروفنا، فيخوننا عندها التعبير ولن نملك
سوى

بن دريس أميرة أشواق-الجزائر

وفي منتصف الليل

حين تتكدس ظلمة الليل بعضها فوق
 بعض، وتتناثر النجوم كلالئ تهدي بها
 الخواطر الحائرة الى حيث تستكين،
 تجلس القرفصاء عند باب منزلٍ يبدو
 مهجورا منذ سنين لهول ما حلَّ به من
 خراب، إلا من غرفة بزأويته، تلجأ إليها
 تلك الأم الحائرة كل ما كَّلت عيناها
 الشاحبتين، وفترت قدماها الهزيلتين عن
 الانتظار أكثر، أرقبها كل ليلة، بعد أفول
 شمس النهار الى مكنها، تخرج وهي
 تحُثُّ الخطى، حتى تأتي باب منزلها
 الخارجي، وتقف كأمٍ تكلى تُقلبُ ناظريها
 بعيدا الى حيث ينتهي بصرها؛ إلى ما لا
 نهاية للشارع، حيث يتصل الفراغ بدُجْنَة

الليل الحالكة، تماما من تلك العتمة تأمل
 نفسها الملتاعة أن تنبثق تقاسيم ابنها
 المسافر، فتنفخ فيها الروح من جديد،
 وتعود تعرف للعيش طعما، وتقر عينها
 العطشى للقاء فليدة كبدها، كان شطرا
 منها اشتاقت أن يرجع فتكتمل به، كانت
 تلتحف شالا متموج الألوان بين الأبيض
 والأزرق، بدالي رداءها الشتوي باهتا،
 يتدلى حتى أخمص قدميها، يحاكي لهفتها
 ويجاري مشيتها العجول فيتمايل معها
 أين ما هفتت.

تنتظر... وتنتظر... وما أقسى ثواني
 لانتظار

تحفت لهفتها كشمعة تهاوى من فرط
 الكمد رويدا رويدا، يتعب قوامها النحيل

فتتگأ على عكازها، تتعب قدمها وتكبلها
أيادي الصقيع في صمت مهيب، فتتكور
على نفسها وتتدثر بشالها متجبرة،
تتحامل على نفسها وتكابر حتى تدق
الساعة معاناة انقضاء شطر من الليل
تجفل عند سماعها وتذبل ملامحها كزهرة
عاجتها شمس الغروب فسرقت منها
طلعتها البهية فمالت بساقها وانطفأت،
تأخذ الأم نفسا عميقا تتحامل على نفسها
وتكتم دمعها الحارة القابعة خلف
أجفانها، تتامل وببطء تستعين بعكازها
حتى تستقيم في وقفها، تعود ترسل
ناظرها بعيدا الى آخر الشارع كرجاء
أخير، تعود خائبة وقلبها الرؤوم يذوب
شوقا، تعلق عينها في السماء ويلهج

لسانها مسبحا شاكرا لله، ثم تنساب دمعة
على أخايد ملأت وجهها النوراني، ومع
رجفة شفيتها ترسل دعائها لله تستودعه
ولدها يرعاه ويردّه اليها سالما غانما

اسماعيل سعيدة

حنين الاشتياق

أصعب إحساس أنك تحن لشخص غاب
عناك وهوا على قيد الحياة إشتقت إليك
ياقطة من قلبي
وكيف لأشتاق وأنا كل يوم أموت
وأحيا بدونك
مات طعم الحياة بداخلي
أصبح العالم خال من البشر
وكيف لأشتاق وانت الشمعة التي
أنارت ظلامي
قلبي بربك كيف انساك وشريط
الذكريات يمضي امامي
وكيف لأشتاق لك وانت قلبي
شوقك كسر فؤادي
اضحيت في دربي وحيدة

من بعدك لم تشرق شمس نهاري
الى متى سيظل حنينك يخنقني
إلى متى ستضل نيرانك
تشعني
اشتاق سمعي كلمة منك إشتقت الى
لمسة يدك نظرة عينيك
صار الدمع يجرف من عيني مرهفا
سأضل انتظر عودتك لأخر يوم في
حياتي، حنيني، حنين جارف
ولهيب حارق.
ثم احتبست داخل الفؤاد آخر ذرة من
حنين

بوخداش ماجدة- الجزائر

رسائل منتصف الليل

المؤلفين

فديال بن يشو

رشا الحيات

نسرين شلوانش

بلجيلال وسام

شيماء بولعداس

مريم بوعلام

ميسون تيطاوين

ذيروز تيكما

مريم لقط

ايات الغبيط

عائشة امخير

صفاء الطاهر ادم عجب

بن دريس اميرة اشواق

اسماعيل سعيدة

بوخدانش ماجدة



نسمات الأذنب

مديرة التحرير: رزان محمد كليب